

بناء الاستمارة في البحث العلمي :

تعتبر الاستمارة من أهم أدوات المنهجية، التي يستخدمها الباحث لجمع معطيات بحثه حيث يطبقها الباحث على أفراد مجتمع دراسته بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة. هناك العديد من التعريفات التي نسبت لهذه الأداة غير أننا يمكن أن نقول أن استمارة البحث هي:

- مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، يضعها الباحث ليجيب عنها المبحوث بطريقة تخدم أغراض البحث.

- هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع معين، يتم ملؤها من طرف عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

و بهذا تكون الاستمارة جملة من الأسئلة، تهدف إلى معرفة اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين و الإعداد الجيد لها يؤدي و بلا شك إلى الحصول على البيانات الدقيقة التي تتفق مع هدف البحث. كما أن سوء صياغتها يؤدي إلى جمع بيانات غير كاملة، غير صحيحة، متحيزة لا تخدم البحث. لهذا يجب أن تتوفر في استمارة البحث مجموعة من الخصائص كي توصف بالاستمارة الجيدة.

لكي نقول عن استمارة أنها جيدة لابد و أن تتوفر فيها جملة من الخصائص:

1. أن تكون مكتوبة بلغة مبسطة و مفهومة و خالية من الكلمات المتخصصة.
 2. أن تضم جملا قصيرة و غير حاملة لأفكار متعددة في آن واحد مع تجنب التكرار.
 3. اشتمالها على الأسئلة اللازمة لتغطية مجموعة البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها و تجنب الأسئلة البعيدة عن هدف و موضوع البحث.
 4. أن تتضمن أسئلة تهدف إلى التأكد من صحة إجابات المبحوثين.
 5. التدرج في الأسئلة من السهل إلى المعقد و من العام إلى الخاص.
 6. توافق الأسئلة في محاور الاستمارة مع محاور البحث و مؤشراتته مع مراعاة التتابع المنطقي لها.
- إضافة إلى هذا على الباحث أن يكون ملما بجميع جوانب دراسته و أن يتمتع بالفهم الكامل لمختلف محاورها و أن تكون تتوفر لديه بعض الصفات كالصبر و الخبرة بمجمع الدراسة لكي يتمكن من الصياغة الجيدة لاستمارة بحثه.

تتطلب عملية بناء الاستمارة و صياغة أسئلتها من قبل الباحث ما يلي:

1. تحديد الموضوع بشكل عام و الموضوعات الفرعية المنبثقة عنه.
2. استخراج المؤشرات الرئيسية والفرعية والثانوية لفرضيات بحثه
3. صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل مؤشرات فرضياته و التي تشكل المحاور الأساسية في الاستبيان .